

الأنشطة الجارية في مركز مدى

مشروع تداخل الدين بالقومية في الحالة الصهيونية

هو مشروع بحثي مشترك لمدى الكرمل المركز- العربي للأبحاث الاجتماعية التطبيقية، وكلية فلنشر في جامعة تافتس (Fletcher School of Law and Diplomacy).

يقوم المشروع بفحص تداخل الدين بالقومي من منظور مقارن، وذلك من خلال أبحاث تركز على تداخل الادعاءات الدينية بالادعاءات القومية في الصهيونية، فكرا ونهجا. وكذلك من خلال دراسات مقارنة لحالات أخرى يتداخل فيها الدين بالقومي مثل سريلانكا، الهند (حالة حركة الهندوفتا) وصربيا كما وسُدرَسَ حالتا جنوب أفريقيا وأيرلندا للاستفادة من منها.

يستمر المشروع، الذي بدأ في أكتوبر 2012 ، ثلاث سنوات وتعدّد خلاله عدة ورشات بحثية دولية ومحلية، يقدم بها الباحثون أبحاثهم وتتم مناقشتها مع باحثين آخرين، ليستمروا في إجراء دراساتهم حتى نهاية السنة الثانية للمشروع ، بينما تستغل السنة الثالثة لإنتاج كتاب يشمل مقالات جميع الباحثين. ويُعقد في نهاية المشروع مؤتمران دوليان أحدهما في مدى الكرمل، يتركز بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي ولكن من منظور مقارن، وآخر في جامعة تافتس بحيث يكون التشديد به على التبصرات الدولية لتداخل الدين بالقومية.

يشارك في المشروع مجموعة من الباحثين الفلسطينيين والإسرائيليين المهتمين بالشأن الإسرائيلي والفلسطيني وكذلك باحثون دوليون، ويدار المشروع من مدى الكرمل ومن كلية فلنشر بالتوازي، حيث تعقد الورشات البحثية المتعلقة بالصراع الإسرائيلي الفلسطيني في الداخل برعاية مدى الكرمل – حيفا، بينما تعقد الورشات البحثية المتعلقة بالصراعات الدولية الأخرى في جامعة تافتس برعاية كلية فلنشر، وفي مواقع أخرى مثل الهند وصربيا.

عقدت الورشة الأولى في نهاية آذار 2013 في كلية فلتشر في جامعة تافتس ، وعقدت الورشة الثانية في 24-25 أكتوبر 2013 في الناصرة وستقام ورشة ثالثة حول تأثير تداخل الإدعاءات الدينية بالادعاءات القومية على تبرير العنف في الحالة الإسرائيلية، في نيسان 2014 في القدس وسيُدعى لها باحثون دوليون أيضاً. وستعقد ورشة حول تداخل الديني بالقومي في السياق الفلسطيني وهو سياق يختلف تمامًا عن السياق الإسرائيلي في خريف 2014.

يدير المشروع برفسور نديم روحانا وبروفسور نادرة شلهوب كيفوركيان وتنسق المشروع عرين هوارى.

المجموعات البحثية

أطلق مركز "مدى الكرمل" مجموعتي بحث، تتناول كل مجموعة واحدة من الموضوعات البحثية التالية:

1. الحركة الإسلامية في الدولة اليهودية: نظرة مقارنة، يديرها د. مهند مصطفى

تناقش مجموعة البحث وتحلل الخطاب السياسي والفكري للتيار الإسلامي في إسرائيل، بحركتيه الإسلاميتين: الحركة الإسلامية التي تخوض انتخابات البرلمان الإسرائيلي، وتلك التي لا تخوض الانتخابات، مع التأكيد أن قضية خوض انتخابات الكنيست هي واحدة من قضايا عديدة تختلف فيهما الحركتان الإسلاميتان. سيوظف في تحليل الخطاب السياسي للحركة الإسلامية في إسرائيل المنهجية المقارنة مع الإسلام السياسي في العالم العربي، وهو جانب لم يبحث سابقاً، مما من شأنه ان يعمق الفهم للخطاب السياسي للتيار الإسلامي في إسرائيل.

2. مجموعة الدروز في إسرائيل: بين القومي والمدني، يديرها د. يسري خيزران

مجموعة البحث هذه ستحاول إعادة استقراء واقع الدروز داخل إسرائيل من منظور جديد لا يقوم على اعتماد الرؤية المؤسساتية، إنما على تحليل السياسة الرسمية للدولة تجاه الدروز في المجال السياسي،

التجنيد للجيش، التعليم، مصادرة الأراضي، التمثيل في الجهاز الإداري للدولة والأهم من ذلك إعادة صياغة الذاكرة الجماعية للدروز من منطلقات الفكر الصهيوني. وبهذا المعنى، فإن مجموعة البحث التي ستنتقل بإشراف مدى الكرمل ستعمل على تفكيك الكينونة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمع الدرزي، بعيدًا عن الأدلجة أو المؤسساتية، إنما اعتمادًا على الحيادية والموضوعية وتصوير الواقع التاريخي والحالي في ظل رؤية جديدة ترفض القبول بمسلمات عقلنة الأمر الواقع.

هذا وقد دعا مركز "مدى الكرمل" طلاب وطالبات الدراسات العليا والباحثين والباحثات للاشتراك في المجموعات البحثية. تتكون كل مجموعة بحثية من ثمانية إلى عشرة مشتركين. تعقد كل مجموعة عشرة لقاءات، لقاء واحد كل شهر، ويتخلل اللقاء قراءات نصوص فكرية، سياسية وبحثية ذات صلة، واستضافة محاضرين في المجال.

يدفع "مدى الكرمل" منحة بحثية لكل مشارك مقابل اشتراكه في لقاءات المجموعة وكتابة ورقة بحثية صالحة للنشر، بحيث يقوم المركز بإصدارها في كتاب بحثي محكم (مع إمكانية إصدارها باللغة الانجليزية أيضا).